الفصل الثالث

كتب التراجم

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والوزراء، والولاة، والكتاب، والقضاة، والفقهاء، والمحدثين.

المبحث الثاني: كتب تراجم النحاة، واللغويين، والشعراء.

المبحث الثالث: كتب تراجم الزهاد، والعباد، والنساك.

المبحث الأول
كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والوزراء والولاة، والكُتّاب والقضاة، والفقهاء والمحدثين

[١ـ تراجم الخلفاء]

خصّ بعض المؤرخين الخلفاء بمصنّف مستقلّ، ولعل أقدم من أفردهم النضر بن يحيى بن معرور الكلبي (٢هـ) في كتابه "**سيرة يزيد بن الوليد**"، ومحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ) في كتابه "**سيرة أبي بكر ووفاته**"، وعبدالله بن عبدالحكم (٢١٤هـ) في كتابه "**سيرة عمر بن عبدالعزيز**"، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (٢٤٦هـ) في كتابه "**سيرة عمر بن عبدالعزيز وزهده**"، وأحمد بن الحارث الخرّاز (٢٥٨هـ) في كتابه "**أخبار أبي العباس السفاح**"، وعمر بن شبّة (٢٦٢هـ) في كتابه "**أخبار المنصور**"، ومحمّد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ) في كتابه "**أخبار عمر بن عبدالعزيز وسيرته**".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٧٢] الكلبي (ق ٢هـ)

النضر بن يحيى بن معرور الكلبي الأخباري، ذكره ابن عساكر في

تاريخ دمشق[١]، وذكر جماعة من شيوخه.

له كتاب "**سيرة يزيد بن الوليد**" لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (**ذكر ذلك النضر بن يحيى بن معرور الكلبي في كتاب "سيرة يزيد بن الوليد"**)[٢].

وتناول النص مشورة عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث القرشي ليزيد بن الوليد في أمر أهل بيته، ونبّهه على ظلمهم، ودعوته إلى القول بالقدر.

[٧٣] أحمد بن إبراهيم (ت ٢٤٦هـ)

ابن كثير، الدورقي، الحافظ، الإمام، المجوّد، المصنّف، أبو عبدالله العبدي[٣].

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

(١) مسند سعد بن أبي وقاص[٤]، وصل إلينا[٥].

---

(١) تاريخ دمشق (١٧/٥٧٠).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٤٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٠).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦١ أ، المجمع المؤسس ٢/٤٠٢).

(٥) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر، بيروت، عام ١٤٠٧هـ.

(٢) كتاب سيرة عمر بن عبدالعزيز وزهده[١]، ذكر ابن خير أنّه في خمسة أجزاء[٢]، وهو مفقود.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "سيرة عمر بن عبد العزيز وزهده " (٣٣ نصاً)، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهو الطريق الرئيسيّ، بلفظ: **(قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم المقدسيّ، أنا عبدالله بن الوليد الأندلسيّ، أنا محمد بن أحمد فيما كتب إليّ، قال: أخبرني جدي عبدالله بن محمد بن علي اللخمي، نا عبدالله بن يونس، أنا بقي بن مخلد، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقيّ)**[٣].

(٢) أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن بن محمد النجار، اقتبس منه (٩ نصوص)، بلفظ: **(أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن بن محمد النجار، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، به)**[٤].

---

(١) ابن الفرضي: (تاريخ علماء الأندلس ٩٢)، ابن خير: (فهرسة ٢٧٣)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٨٧/١٣)، وذكره ابن حجر في: (المعجم المفهرس ق ٨٠ ب) بعنوان: أخبار عمر بن عبدالعزيز، ونسبه لبقي بن مخلد، ورواه بسنده إلى ابن عساكر، عن ابن الحبوبي، به.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٠٢، ٥١١).

(٤) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٨١).

(٣) حمزة بن عليّ بن هبة الله الثعلبي أبو يعلى بن الحبوبي، اقتبس منه (٣ نصوص)، بلفظ: (**أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحبوبي، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ، به**)[١].

(٤) ناصر بن محمود بن علي أبو الفضائل القرشي الصائغ.

(٥) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ.

جمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي، قالا: أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، به**)[٢].

وتتناول النصوص أخباراً تتعلّق بسيرة عمر بن عبدالعزيز، وهي تدور حول زهده، وورعه، وتقواه، وعدله.

وقد أسندها الدورقي عن عددٍ من شيوخه، يبرز بينهم: عفان بن مسلم (٥ نصوص)، ومنصور بن بشير (٥ نصوص).

[٣٣ م] أبو عروبة (ت ٣١٨هـ)

تقدّم الكلام عنه[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٥ نصاً) أوردها من طريق شيخين

---

(١) المصدر السابق (٢/٧٠٠).

(٢) المصدر السابق (١٠/٤٦٩).

(٣) انظر: (ص ١٨١).

من شيوخه، وهما:

(١) أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي.

(٢) أبو علي الحداد.

وجمع بين روايتيهما في (٢٤ موضعاً)، بلفظ: **(أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، إذناً، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، مشافهةً، قالا: أنا أبو الفتح منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني)**.

أما عن طبيعة النصوص: فهي تتصل بسيرة عمر بن عبدالعزيز، وتناولت الحديث عن كونه أشجّ بني أمية[١]، وبشارة الخضر واليهوديّ بخلافته[٢]، وما روي عن التابعين أنّه هو المهدي[٣]، وبعض خطبه، وكتبه لولاته، وعدله، وزهده وورعه وتقواه، وفقهه، ونهيه عن سبّ عليّ[٤]، وتناول (نص واحد) تاريخ خلافته ووفاته[٥].

ولعلّ مصدر هذه الروايات: كتاب لأبي عروبة تناول فيه أخبار عمر بن عبدالعزيز، وسيرته، ولكن لا يمكن الجزم بذلك لعدم تصريح ابن عساكر باسم الكتاب، وفقدان الكتاب، وعدم تصريح المصادر بأنّ له كتاباً في عمر بن عبدالعزيز.

---

(١) تاريخ دمشق (١٣/٢٦٠).

(٢) المصدر السابق (١٣/٢٧١، ٣١٧).

(٣) المصدر السابق (١٣/٢٨٧، ٢٨٨).

(٤) المصدر السابق (١٤/٥٣٣).

(٥) المصدر السابق (١٣/٣٢٦).

وقد تقدّم في ترجمة أبي عروبة ذكر مصنّفاته، ورواتها عنه[١].

وقد أسند أبو عروبة رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم: أيوب بن محمد الوزّان (١٨ نصاً)، وعمرو بن عثمان الحمصي (٦نصوص)، وسليمان بن عمرو بن خالد الرهاوي (٥ نصوص)، ومحمد بن بشّار بندار (٣ نصوص).

[٧٤] الآجُرِّيّ (ت ٣٦٠هـ)

الإمام، المحدّث، القدوة، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الآجريّ، صاحب التواليف... ، وكان صدوقاً، خيّراً، عابداً، صاحب سُنّة واتّباع[٢].

وقد صنّف الآجريّ عدداً من الكتب[٣].

ويهمّنا منها: "**جزء فيه أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز وسيرته**"[٤]، وصل إلينا[٥].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، ورواه عن شيخه أبي

---

(١) انظر: (ص ١٨١، ١٨٢).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٣، ١٣٤).

(٣) عبدالله عسيلان: (مقدمته لكتاب أخبار عمر بن عبدالعزيز، ٢٠-٢٤).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٠ ب، المجمع المؤسس ١/٤٩٤)، ورواه بسنده إلى ابن البهي، عن ابن بيان، عن ابن بشران، عنه.

(٥) طبع بتحقيق: عبدالله عبدالرحيم عسيلان، عام ١٤١٢هـ.

القاسم بن بيان، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أنا عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أبو بكر الآجريّ**).

وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا.

وتُؤيّد المقارنة أنها منه[١].

[٧٥] العُكْبَري (ت ٤٧٢هـ)

الشيخ، العالم، الأديب، الأخباري، النّديم، أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري الفارسي الأصل[٢].

قال أبو بكر الخطيب: "كتبت عنه، وكان صدوقاً"[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٢ نصاً) من طريق شيخه أبي النجم هلال بن الحسين بن محمود الخياط، بلفظ: (**أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبري**)[٤].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أخبار عمر بن عبدالعزيز
(تراجم النساء ٥٣٧)	(٤٨)
(٣٦٧/١٣)	(٥٥)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٩٢/١٨).

(٣) تاريخ بغداد (٢٣٩/٣).

(٤) تاريخ دمشق (٢٦٢/١٣، ٢٧٧، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣١٥).

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بترجمة عمر بن عبد العزيز.

وقد أسند العكبري (١٣ نصاً) عن شيخه أبي أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، عن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن أحمد بن سعيد الدمشقي، عن الزبير بن بكار.

وقد ذكر الخطيب أنّ أحمد بن سعيد روى عن الزبير بن بكار الأخبار الموفقيات، وغير ذلك من مصنفاته[١].

[٢. تراجم الأمراء، والولاة، والوزراء، والكتّاب]

أفردهم بالتأليف كلّ من: الهيثم بن عدي (٢٠٦هـ) في كتابه "**ولاة الكوفة**"[٢]، وعمر بن شبة (٢٦٢هـ) في كتبه: "**أمراء مكة**"، و"**أمراء المدينة**"، و"**كتاب الكُتّاب**"[٣]، ومحمد بن داود بن الجراح (٢٩٦هـ) في كتابه "**الوزراء**"[٤]، وإبراهيم بن موسى الواسطي (٣هـ) في كتابه "**أخبار الوزراء**"[٥]، ونفطويه (٣٢٣هـ) في كتابه "**الوزراء**"[٦]، والجهشياري (٣٣١هـ) في كتابه "**الوزراء والكتاب**"، والصولي

(١) تاريخ بغداد (١٧١/٤).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٣) المصدر السابق (١٢٥).

(٤) ياقوت: معجم الأدباء ٢٠/٢).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق (٢٧٢/١).

(٣٣٥هـ) في كتابه "**الوزراء**"، وابن الداية (٣٤٠هـ) في كتبه: "**سيرة أحمد بن طولون**"، و"**سيرة أبي الجيش خمارويه**"، و"**سيرة خمارويه بن أبي الجيش**"، ومحمد بن عبدالله الرازي (٣٤٧هـ) في كتابيه: "**أمراء دمشق**"، و"**كتّاب أمراء دمشق**"، ومحمد بن يوسف الكندي (٣٥٠هـ) في كتابه "**الولاة**"، وهلال بن المحسن الصابي (٤٤٨هـ) في كتابه "**الوزراء**".

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخ دمشق من بعض هذه المصنّفات، ولم يستوعب سائر ما ألّف فيها.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٧٦] الجهشياري (ت ٣٣١هـ)

أبو عبدالله محمد بن عبدوس بن عبدالله الجهشياري، مؤرخ، من الكتّاب المترسّلين، من أهل الكوفة، نشأ مع أبيه في بغداد، وكان أبوه حاجباً للوزير علي بن عيسى، فخلفه على الحجابة له، ثمّ للوزير حامد بن العباس في خلافة المقتدر بالله، وولي إمارة الحج العراقي سنة ٣١٧هـ، ونكب يوم قبض على ابن مقلة، فأدّى (٨٠ ألف دينار)، وأُطلق، وكان من أصحابه، ومات في بغداد مستتراً[1].

(١) الزركلي: (الأعلام ٦/٢٥٦) بتصرف.

له كتاب "**الوزراء والكتّاب**"[١]، وصل إلينا قطعة منه[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، نقلها مباشرة من كتابه، بلفظ: (**ذكر**)[٣]، و(**قرأت في كتاب...**)[٤]، وصرّح باسمه في موضعين، بلفظ: (**كتاب الوزراء**)[٥].

وتتناول المقتطفات تراجم الوزراء، وبعض أخبارهم، ويتخلّلها الشعر، و لم أجدها في القسم الذي وصل إلينا منه.

[٧٧] الصُّوليّ (ت ٣٣٥هـ)

العلاّمة، الأديب، ذو الفنون، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صُول الصولي البغدادي، صاحب التصانيف[٦].

قال أبو بكر الخطيب: "كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك، وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٤١)، الصفدي: (الوافي ٣/٢٠٥).

(٢) طبع بتحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عام ١٩٨٠ م.

(٣) تاريخ دمشق (١٨٤/١٩).

(٤) المصدر السابق (٢٨٨/١٧).

(٥) المصدر السابق (١١٩/٦) تحقيق العمروي، (٥٢٥/١٧).

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٠١/١٥).

الشعراء...، وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب، حاذقاً بتصنيف الكتب، ووضع الأشياء منها مواضعها، ونادم عدّة من الخلفاء، وصنّف أخبارهم وسيرهم، وجمع أشعارهم، ودوَّن أخبار من تقدّم وتأخّر من الشعراء، والوزراء، والكتّاب، والرؤساء، وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول"[١].

وقد صنّف الصولي عدداً من الكتب[٢]، تناولت أخبار الشعراء، والتاريخ.

واقتبس ابن عساكر من الصولي (٢٢ نصاً)، وصرّح بالنقل من "كتاب الوزراء" في سبعة مواضع، بلفظ: **(قرأت في كتاب الوزراء)**[٣]، و**(ذكر... في كتاب الوزراء)**[٤]، وبقية النصوص لم يُصرّح فيها باسم كتابه، وعبّر عنها بصيغ مختلفة، كلفظ: **(قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن يحيى الصولي)**[٥]، و(ذكر)[٦]، و**(ذكر... فيما وجدته بخطه)**[٧]، و**(ذكر... فيما وجدت في بعض كتبه)**[٨]، و**(قرأت في كتاب**

---

(١) تاريخ بغداد (٤٢٧/٣).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٦٧، ١٦٨)، ياقوت: (معجم الأدباء ١١١/١٩).

(٣) تاريخ دمشق (١٢٨/١٩) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٨١).

(٥) المصدر السابق (٥٥٣/١٧، ٢٦٧/١٨).

(٦) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٥٧).

(٧) المصدر السابق (٤٥٠/١٤، ٢٨٣/١٦) تحقيق العمروي.

(٨) المصدر السابق (٢٥٦/١٧).

أظنّه من تصنيف الصوليّ)[١]، و**(قرأت في كتاب دفعه إليّ أبو بكر عتيق ابن علي بن أحمد، أظنّه من تصنيف الصولي)**[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتتناول الوزراء، والشعراء، وبعض أخبارهم، وأشعارهم، وبعضها تناولت وفيات مرتبة على السنين.

[٧٨] ابنُ الدّاية (ت ٣٤٠هـ)

أبو جعفر أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم الكاتب، يُعرف بابن الدّاية، من فضلاء أهل مصر ومعروفيهم، وممن له علوم كثيرة في الأدب، والطب، والنَّجَامَة، والحساب، وغير ذلك[٣].

وقد ذكرت له المصادر[٤] المصنّفات التالية:

(١) كتاب سيرة أحمد بن طولون.

(٢) كتاب سيرة أبي الجيش خمارويه.

(٣) كتاب سيرة خمارويه بن أبي الجيش.

(٤) كتاب أخبار غلمان بني طولون.

(٥) كتاب المكافأة، وصل إلينا[٥].

---

(١) المصدر السابق (١٢/٤٥٩، ١٥/٧١٠).

(٢) المصدر السابق (١٣/١١٦، ٢٥/٣١٠)تحقيق العمروي.

(٣) ياقوت: (معجم الأدباء ٥/١٥٩)، الصفدي: (الوافي ٨/٢٨٢).

(٤) ياقوت: (المصدر السابق ٥/١٥٩، ١٦٠)، الصفدي: (المصدر السابق ٨/٢٨٢، ٢٨٣).

(٥) طبع بتحقيق محمود محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٦) كتاب حُسْن العقبى، وصل إلينا[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الدّاية (٧ نصوص)، منها ثلاثة نصوص نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، و(**قال**)[٣]، وبقيتها أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٢) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد هبة الله بن أحمد، قالا: أنا عبدالعزيز الكتاني، حدثني أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني، أنا عبدالله بن أيوب أبو محمد الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن خروف بمصر، حدثني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الدّاية**)[٤].

أما عن طبيعة النصوص: فتناول (نصان) استخلاف أحمد بن طولون أحمدَ بن يدغباش على دمشق، وإظهار ابن يدغباش الدعوة لأحمد ابن الموفق بعد وفاة أحمد بن طولون، وخلع خمارويه بن أحمد. وتناول (نص) تاريخ ومكان ولادة خمارويه بن أحمد بن طولون، واسم أمه. وتناول (نص) تنافس أفراد أسرة بني طولون الخلافةَ فيما بينهم،

(١) طبع بتحقيق محمود محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) تاريخ دمشق (٢/٢٧٨، ٥/٦٨٦).

(٣) المصدر السابق (٢/٢٧٨).

(٤) المصدر السابق (٤/٥٥، ٦٤٦، ١٠/٧٥٣، ١١/٨٥٦).

وذلك بعد وفاة خمارويه بن أحمد بن طولون.

وتناولت بقية النصوص أخباراً تتعلّق بالكتّاب في الدولة الطولونية.

[٧٩] أبو الحسين الرازي (ت ٣٤٧هـ)

الإمام، المحدّث، الحافظ، المفيد، أبو الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد الرازي[١].

اقتبس منه ابن عساكر (٣٦٧ نصاً)؛

منها (٤٩ نصاً) تتصل بأمراء وولاة دمشق في خلافة بني العباس.

وقد صرّح ابن عساكر باسم كتابه في خمسة مواضع، بلفظ: **(ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق في خلافة بني العباس)**[٢]، و**(ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق في أيام بني العباس)**[٣]، و**(قرأت بخط أبي الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق)**[٤]، و**(قرأت بخط أبي الحسين الرازي في تسمية ولاة دمشق)**[٥].

---

(١) الذهبي: (سير ١٦/١٧).

(٢) تاريخ دمشق (٩/١٦٣) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٩/١٧٤) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١٧/٢٥٦).

(٥) المصدر السابق (١٧/٥٤).

أما بقية النصوص: فنقلها مباشرة من كتابه، دون أن يُصرّح باسمه[١]، لكن مدلولات النصوص تُفيد أنها منه.

وتتناول المقتطفات أمراء دمشق في أيام العباسيين، وتواريخ ولايتهم وعزلهم، وأحياناً وفياتهم، وبعض أخبارهم، والأحداث السياسية التي جرت في عهدهم، ويتخلّل الروايات أحياناً بعض الشعر.

وتُفيد النصوص أنّ أبا الحسين الرازي راعى في ترتيب كتابه الترتيبَ الزمنيّ للخلفاء؛ فهو يذكر أمراء دمشق في عهد كلّ خليفة من خلفاء الدولة العباسية.

ومنها (٤٩ نصاً) تتصل بكُتّاب أمراء دمشق.

وقد صرّح ابن عساكر باسم الكتاب في جميع المواضع، بلفظ: **(ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كُتّاب أمراء دمشق)**[٢].

أما عن طبيعة المقتطفات: فتذكر أسماء الكُتّاب، وأسماء الخلفاء الذين عملوا لهم، وأسماء وظائفهم، وأحياناً ولاءهم، ومواضع دورهم.

أما بقية النصوص (٢٦٩ نصاً)، فأوردها بألفاظ لم يُصرّح فيها

---

(١) المصدر السابق (٤٤/٧، ٤٥، ٢١٨/٩) تحقيق العمروي، (٢٣٥/١٣، ٥٩٣/١٤، ٣٢٤/١٥، ٧٧٥/١٧).

(٢) المصدر السابق (٣٨٨/١٠، ٣٩٥، ٥٢٨) تحقيق العمروي، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٤١)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٠٨، ٣٣١، ٣٤٨).

باسم الكتاب؛ كـ"قال"[١]، و"ذكر"[٢]، و"قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي"[٣]، و"قرأت بخط أبي الحسين الرازي"[٤]، و"قرأت بخط أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن عمر بن صابر شيخنا فيما ذكره أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي"[٥]، و"قرأت بخط أبي القاسم عبدالله بن أحمد مما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي"[٦].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً في فضائل الشام ودمشق، وبعضها أخباراً تتعلق بالفتنة بين القيسية واليمانية.

[٨٠] الكندي (ت ٣٥٠هـ)

محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي، أبو عمر الكندي، المصري، المؤرخ، الفقيه، الحنفي[٧].

قال أبو محمد الفرغاني: كان من أعلم الناس بالبلد وأهله وأعماله وثغوره، وله مصنّفات فيه، وفي غيره من صنوف الأخبار والأنساب. وكان جلّة أهل العلم بالحديث والنسب، عالماً بكتب الحديث، صحيح

(١) المصدر السابق (مج ١/١١، ١٢، ٣٤٨).
(٢) المصدر السابق (مج ٢/٢٥).
(٣) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٩)، (٢/٥٤٧، ٣/٤٣، ٢٧٧، ٢٧٨).
(٤) المصدر السابق (مج ١/١٥، ١٦، مج ٢/١٤٢، ١٦٦، ١٦٨).
(٥) المصدر السابق (مج ١/١٠، ٨٩، ١٥٣، ١٧٩).
(٦) المصدر السابق (٨/١٩، ١٦٠، ١٠/٧٦٢).
(٧) المقريزي: (المقفى الكبير ٧/٤٨٩، ٤٩٠).

الكتاب، نسّابة، عالماً بعلوم العرب[١].

قال المقريزي: "وصنّف الكثير في أخبار مصر، فمنها: كتاب الأمراء، وكتاب الرايات، وكتاب القضاة، وكتاب الموالي، وكتاب الجند العربي، وكتاب الخندق والتراويح، وكتاب الخطط، وكتاب أخبار السري بن الحكم"[٢].

وقد وصل إلينا من مصنّفات الكندي كتاب "**تسمية ولاة مصر**"[٣]، ويُعرف أحياناً بكتاب أمراء مصر، أو كتاب الأمراء، أو كتاب الولاة، قال الكندي في خطبة كتابه: "هذا كتاب تسمية ولاة مصر، ومن ولي الصلاة، ومن ولي الحرب والشرطة، منذ فتحت إلى زماننا هذا"[٤]، وبدأه بولاية عمرو بن العاص مقرونة بنبذة يسيرة عن فتح مصر، ومن خلفه من ولاة مصر الأوائل، مع تلخيص ما تمّ في عهدهم من الفتوحات في أفريقية، ثمّ يمضي في ذكر الولاة متعاقبين؛ فيذكر تاريخ مقدمهم إلى مصر، ومن ولي الشرطة في عهد كلّ منهم، وما وقع في أيامهم من الحروب والقلاقل، ويتّبع الإيجاز في إيراد هذه الحوادث حتى نهاية الدولة الأموية، فإذا كانت الدولة العباسية تبسّط في الكلام نوعاً، وزاد في تفصيل الحوداث، وكذلك في عهد بني طولون؛ فإنّه يُسهب في ذكر أيامهم وحوادثهم. وتقف رواية الكندي في تاريخ الولاة عند وفاة محمد بن طغج الإخشيدي (في ذي الحجة سنة ٣٣٤هـ)، ويختتم الكتاب بهذه العبارة: "إلى هنا انتهى ما كتبه أبو عمر،

---

(١) المقريزي: (المصدر السابق).

(٢) المصدر السابق.

(٣) طبع بعناية رفن كست.

(٤) كتاب الولاة (٦).

واخترمته المنية قبل إكماله، قال ذلك ابن زولاق في أول كتابه أخبار قضاة مصر، وما بعد ذلك ليس من كلام أبي عمر"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الولاة (١٨ نصاً)، منها (١٧نصاً) نقلها مباشرة من كتابه، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، وصرّح في بعضها باسمه، بلفظ: (**كتاب تسمية أمراء مصر**)[٣]، و(**كتاب أمراء مصر**)[٤]، وأبهم اسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (**ذكر... في بعض مصنّفاته**)[٥]، ومنها (نص واحد) رواه عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وغيره، قالوا: أجاز لنا إبراهيم بن سعيد الحبال، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس إجازة، أنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي**).

وتُثبت المقارنة أنّها من كتاب الولاة لأبي عمر الكندي[٦].

---

(١) محمد عبدالله عنان: (مؤرخو مصر الإسلامية ٢٣-٢٥) بتصرف.

(٢) تاريخ دمشق (٣٤١/٤، ١٩٣/٥، ٤٩٢/٩).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٦٨، ٤٦١)، (٤٢٧/١٤).

(٤) المصدر السابق (٥٠٤/٩).

(٥) المصدر السابق (٣٧٥/٥).

(٦) قارن :

تاريخ دمشق	الولاة
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦١)	(٢٢٦)
(٣٤١/٤)	(٧٤)
(٣٤١/٤)	(٣٣٨)
(٢٦/١٤)	(٢٦٧)
(٤٢٧/١٤)	(٢٢٧، ٢٢٨)
(٢١١/١٧)	(٢٢٨)

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب الموالي (٣٤ نصاً)، وصرّح باسمه بلفظ: (**كتاب تسمية موالي أهل مصر**)[١]، و(**كتاب موالي أهل مصر**)[٢]، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما :

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.
(٢) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

وجمع بين روايتيهما بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، أنا أبو عمر الكندي**).

أما عن طبيعة النصوص: فتتناول تسمية موالي أهل مصر، وذكر الاختلاف في أصلهم، ومشاركاتهم في الغزوات والفتوح، وخاصة في بلاد المغرب والأندلس، والوظائف التي شغلوها، وخاصة الخراج، وذكر خططهم، ومواضع دورهم، ويُورد من طريقهم بعض الأخبار، ويتخلّلها الشعر، وهي روايات مسندة.

ويبرز من شيوخه في الكتاب: ابن قديد.

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "**أخبار أهل مصر**" في موضع واحد، صرّح فيه باسم الكتاب، بلفظ: (**قرأت في كتاب أخبار أهل مصر، جمع أبي عمر الكندي**)[٣].

---

(١) تاريخ دمشق (عاصم - عائذ ٤٨٣)، (٤/٤١٧، ١٠/٥٣٠).
(٢) المصدر السابق (٤/١٦٥، ١٠/٢٧٥، ١٧/٤٠٧).
(٣) المصدر السابق (١٢/٥٣٦)، وهو عند الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٥/٣١٦).

[٨١] أبو محمد الخطّابي (ق ٤هـ)

عبدالله بن محمد بن حرب بن خطاب الخطابي، أبو محمد، من نحاة الكوفة، وكان شاعراً يغلب عليه السخف، والألفاظ الغريبة[١]. ذكر له ابن النديم أربعة كتب تناولت علم النحو[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي محمد الخطابي (٢٦ نصاً) تناولت قدوم المتوكل دمشق سنة ٢٤٣هـ، وتسمية من قدم معه من القادة، والفقهاء، والكُتّاب، والخاصّة، والشعراء.

ونقل ابن عساكرهذه النصوص من خطّ أبي محمد الخطابي، بلفظ: **(ذكر عبد الله بن محمد الخطابي مما نقلته من خطه في تسمية من قدم دمشق مع المتوكل من الكُتّاب)**[٣]، و**(قرأتِ بخط أبي محمد عبدالله بن محمد الخطابي الشاعر في أسماء من شخص مع المتوكل إلى دمشق من الفقهاء)**[٤]، و**(ذكر)**[٥].

---

(١) له ترجمة في الفهرست (٧٦، ٧٧)، تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٩٨)، الوافي بالوفيات (٥٢٨/١٧)، السيوطي: (بغية الوعاة ٥٤/٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٨١)، (٢٨٥/٥، ٣٧٢/٧، ٧٥٣/١٠).

(٤) المصدر السابق (٢٨٦/١٩).

(٥) المصدر السابق (٣١٨/٧، ٦٩٣/١٧).

[٨٢] ابن النّحوي (ق ٥هـ)

عبد المنعم بن علي بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن الوليد، أبو محمد الخطيب، المعروف بابن النحوي، حدّث عن أبي بكر المـانجي، وسمع أبا بكر بن أبي الحديد، روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السمان، وعبد العزيز الكتاني[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن النحوي (٥٠ نصاً) نقلها مباشرة من كتابـه بلفـظ: (**قرأت بخط أبي محمد عبد المنعم بن علي بن النحوي**)[٢]، و(**ذكر... فيما نقلته من خطه**)[٣]، و(**ذكر**)[٤]، و(**قرأت أكثر ذلك في كتاب عبد المنعم بن علي بن النحوي بخطه**)[٥].

وتتناول النصوص ولاة دمشق، وتواريخ ولايتهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم [٦].

[٨٣] مُجير الكتامي

اقتبـس منه ابن عساكر (١٨ نصاً)، بلفظ: (**حدثنا أبو الحسن**

---

(١) المصدر السابق (١٠/٥٤١).

(٢) المصدر السابق (١٠/١٦٥، ٣٧٦) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٢٧/١٧٣) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١٠/٢٩٦).

(٥) المصدر السابق (١١/٨٨٧).

(٦) المصدر السـابق ١٠/٣٧٦،١٦٥، ٢٧/١٧٣ (تحقيـق العمـروي) ١٠/٢٩٦، ١١/٨٨٧.

علي بن المسلم السلمي قال: دفع إليّ رجلٌ يُعرف بمُجير الكتامي، شيخ من جنود المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق)[١].

وتتناول النصوص أسماءَ ولاة دمشق، وتاريخ ولايتهم، وهي نصوص مقتضبة جداً.

[٣ ـ تراجم القضاة]

لعلّ الوليد بن مسلم (١٩٥هـ) أقدم من أفرد القضاة في كتاب مستقل، وذلك في كتابه "**قضاة دمشق**".

ثمّ توالت المؤلفات في تراجمهم خلال القرون: الثالث، والرابع، والخامس الهجرية، فألّف في ذلك كل من: الهيثم بن عدي (٢٠٦هـ) في كتابه "**قضاة الكوفة والبصرة**"[٢]، وأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ) في كتابه "**قضاة البصرة**"[٣]، وعلي بن محمد المدائني (٢٢٨هـ) في كتابيه: "**قضاة أهل المدينة**"، و"**قضاة أهل البصرة**"[٤]، ومحمد بن خلف وكيع القاضي (٣٠٦هـ) في كتابه "أخبار القضاة"،

---

(١) المصدر السابق (١٠/٣٧٥، ١١/٥٠، ٥١، ٣٢٩) تحقيق العمروي.

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٣) المصدر السابق (٥٩).

(٤) المصدر السابق (١١٧).

ومحمد بن الربيع الجيزي (٣٢٤هـ) في كتابه "قضاة مصر"[١]، وأبي عمر الكندي (٣٥٠هـ) في كتابه "**القضاة**"، وعبدالغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩هـ) في كتابه "**القضاة**"[٢]، وغيرهم.

ولم يستوعب ابن عساكر سائر ما ألّف في تراجم القضاة، وإنّما استفاد من بعضها.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٥٨ م] الوليد بن مسلم (ت ١٩٥هـ)

تقدّم الحديث عنه[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٧ نصاً) من طريق شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا أبو الفتح منصور بن علي بن عبدالله الطرسوسي، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن سلامة البغدادي أبو بكر، نا داود بن رشيد أبو الفضل، نا الوليد بن مسلم**)[٤].

---

(١) السخاوي: (الاعلان ٥٧٣).

(٢) ابن العديم: (بغية الطلب ٢/٧٣٧).

(٣) انظر: (ص ٢٤٧).

(٤) تاريخ دمشق (عاصم - عائذ ٥١٩)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٩٦).

وصرّح ابن عساكر باسم الكتاب في موضع واحدٍ بلفظ: **(تسمية قضاة دمشق)**[١].

وتتناول النصوص أسماء قضاة دمشق، وهي نصوص مقتضبة، عدا موضع واحد[٢] أسنده الوليد، عن خالد بن يزيد، عن أبيه، يتّصل بقضاء أبي الدرداء على أهل دمشق في خلافة معاوية، واستشارة معاوية لأبي الدرداء عند احتضاره: مَنْ يُوَلِّي القضاء من بعده ؟.

[٨٤] وكيع (ت ٣٠٦هـ)

الإمام، المحدّث، الأخباريّ، القاضي، أبو بكر محمد بن خلف بن حيَّان بن صدقة الضبّي البغدادي، الملقب بوكيع، صاحب التآليف المفيدة[٣].

قال أبو بكر الخطيب: "كان عالماً فاضلاً عارفاً بالسير وأيام الناس وأخبارهم"[٤].

وقد ذكرت له المصادر أحد عشر مصنّفاً[٥].

ويهمّنا منها في هذا البحث: كتاب "**أخبار القضاة**"، وصل إلينا[٦].

---

(١) المصدر السابق (١٣/٤١١).

(٢) المصدر السابق (٣/٥٩٠، ١٤/٢٢٦).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٧).

(٤) تاريخ بغداد (٥/٢٣٦).

(٥) أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٧٣).

(٦) طبع في عالم الكتب، بيروت.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين بلفظ: (**ذكر محمد بن خلف وكيع**)، وتناول النصّان قضاة دمشق في عهد بني أمية وبني العباس، وتُثبت المقارنة أنهما منه[١].

[٨٠ م] الكندي (ت ٣٥٠هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**تسمية قضاة مصر**"، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي محمّد عبد الرحمن بن عمر بن محمّد بن سعيد البزاز المعروف بابن النحاس[٤].

وقد تناول فيه تاريخ القضاة الذين تولوا مصر منذ الفتح إلى منتصف القرن الثالث، وبدأه بترجمة قيس بن أبي العاص، وكان أول قاض قضى بمصر في سنة ٢٣هـ، وانتهى عند ترجمة القاضي بكار بن قتيبة في سنة ٢٤٦هـ، وجاء في آخره: "آخر ما عمله أبو عمر من أخبار قضاة مصر"[٥].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أخبار القضاة
(٥٩٠/١٤)	(٢٠٧/٣، ٢٠٨)
(٢٧٣/١٩)	(٢٠٧/٣)

(٢) انظر: (ص ٢٩٦).

(٣) طبع بعناية رفن كست.

(٤) كتاب القضاة (٣٠٠).

(٥) كتاب القضاة (٤٧٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب القضاة (٤٣ نصاً)، وصرّح باسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (**كتاب قضاة مصر**)[1]، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أحمد بن عبدالجبار بن أحمد أبو سعد بن الطيوري، وقد اقتبس منه (٢٣ نصاً) بلفظ: (**أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن أبي عبدالله الصوري، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس، إجازةً، أنا أبو عمر محمد بن يوسف الكندي**).

(٢) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، واقتبس منه (٢٠ نصاً)، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس، أنا أبو عمر محمد بن يوسف**).

وتتناول المقتطفات تسمية قضاة مصر، وأحياناً يُفصل في أنسابهم، وتاريخ قدومهم إلى مصر، وأسماء الخلفاء الذين تولوا من قبلهم، وتاريخ وفياتهم، ومدّة قضائهم، ويُورد بعض أخبارهم، والأحداث التي حدثت في ولايتهم.

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٢٦).

وتُـثبت المقارنة أنها من كتاب القضاة، مع وجود اختلاف مع النسخة المطبوعة[١].

[٨٥] ابن مروان (ت ٣٥٨هـ)

المحدّث، الرئيس، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان القرشيّ الدمشقي[٢].

قال الكتاني: "وكان ثقة مأموناً جواداً"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن مروان (٤٠ نصاً)، من طريق شيخه أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد بن**

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	قضاة مصر
(مج ١٠/٢٤١)	(٤٧٦)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٤١، ٣٤٢)	(٣٣٧، ٣٤٠)
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٢٦)	(٤٧٥، ٤٧٦)
(٤١٦/٥)	(٣٥٧)
(٥٠٧/٩)	(٣٢٧، ٣٢٨)
(١٤١/١٤)	(٣٥٨)
(١٤٤/١٤)	(٣٧٦)
(٩٤٦/١٥)	(٣٨٨)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٩/١٦).

(٣) الوفيات (٩٠).

الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد لفظاً، أنا تمام بن محمد إجازةً، أنا أبو عبدالله بن مروان)[١].

وتتناول النصوص أسماء قضاة دمشق في عهد بني أمية، وبني العباس، وتواريخ تقلدهم القضاء وعزلهم، ومدّة قضائهم، وأحياناً يذكر اسم الخليفة أو الخلفاء الذين تقلّد القضاء في عهدهم.

وقد أسند ابن مروان عن شيخه محمد بن فيض (٢٢ نصاً).

[٨٦] عبدالرحمن بن أحمد بن عمرو التنوخي

اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب بلفظ: **(قرأت في كتاب عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو التنوخي في تسمية قضاة دمشق من التابعين)**[٢].

ويبدو من خلال النص أن الكتاب مرتب على الطبقات.

[٤ـ تراجم الفقهاء]

صنّف العلماء في تراجم الفقهاء مصنّفات عديدة، وهي إمّا مصنّفات عامة، أو خاصّة برجال مذهب من المذاهب الأربعة.

---

(١) تاريخ دمشق (٣/٥٩٠، ٧/٣٨).

(٢) المصدر السابق (١١/٤١١) تحقيق العمروي.

ولعلّ أقدم من أفردهم في كتاب مستقلّ هو الأخباري المشهور الهيثم بن عدي (٢٠٦هـ) في كتابه: "**تسمية الفقهاء والمحدّثين**"، و"**طبقات الفقهاء والمحدّثين**"[١]، وتلاه عبدالملك بن حبيب الأندلسي (٢٣٨هـ) في كتابه "**طبقات الفقهاء**"[٢]، ثم توالت المؤلفات في القرون: الرابع، والخامس، والسادس الهجرية، فألّف كلّ من: أبي عبدالرحمن أحمد ابن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) في كتابه "**تسمية فقهاء الأمصار**"، وأبي بكر أحمد بن محمد الخلال (٣١٣هـ) في كتابه "**طبقات أصحاب أحمد بن حنبل**"[٣]، والوليد بن بكر الغمري (٣٩٢هـ) في كتابه "**تسمية الفقهاء من أصحاب مالك**"، وأبي حفص عمر بن علي المطوّعي (٥هـ) في كتابه "**المذهب في ذكر شيوخ المذهب**"[٤]، قال السبكي: "وهو كتاب حسن العبارة، فصيح اللفظ، مليح الإشارة"[٥]، وأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي (٤٥٨هـ) في كتابه "**طبقات الفقهاء الشافعية**"[٦]، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (٤٧٦هـ) في كتابه "**طبقات الفقهاء**"، وذيله لأبي عبدالله محمد بن عبدالملك الهمذاني (٥٢١هـ)[٧]، وأبي الحسين بن الفراء (٥٢٧هـ) في كتابه "**طبقات الحنابلة**"[٨]، والقاضي عياض (٥٤٤هـ) في كتابه "**ترتيب**

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٢) الذهبي: (سير ١٠٣/١٢، ١٠٤).

(٣) بروكلمان: (تاريخ الأدب العربي ٤١٣/٣).

(٤) السخاوي: (الاعلان ٥٥٤، ٥٥٥).

(٥) طبقات الشافعية (٢١٦/١).

(٦) السخاوي: (الاعلان ٥٥٥).

(٧) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ١٣٣/٣)، السخاوي: (المصدر السابق ٥٥٤).

(٨) طبع بتحقيق أحمد عبيد، دمشق، ١٩٥٠ م.

المدارك، وتقريب المسالك، لمعرفة أعلام مذهب مالك"[١].

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، فاقتبس منها في تاريخ دمشق.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم، على النحو الآتي:

[٨٧] النسائيّ (ت ٣٠٣هـ)

الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، صاحب السنن...، وكان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف[٢]. وذكر الذهبي بعض مصنفاته[٣]، ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "**تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم**"، رسالة صغيرة، وصلت إلينا من رواية الحسن بن رشيق، عنه[٤]، وذكر فيها الفقهاء مرتبين على الأمصار؛ فبدأ بفقهاء أهل المدينة، ثم أهل الكوفة، ثم البصرة، ثم الشام، ثم مصر، ثم أهل

---

(١) طبع بتحقيق مجموعة من المحققين، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٥، ١٢٧).

(٣) المصدر السابق (١٦/١٣٣) وسيأتي ذكر بعضها في المباحث التالية.

(٤) طبع عدة طبعات منها بتحقيق مشهور حسن سلمان وعبد الكريم أحمد الوريكات، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٨هـ بعنوان " ثلاث رسائل حديثية للإمام النسائي "، وطبع أيضا بتحقيق نصر أبو عطايا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ، بعنوان " مجموعة رسائل في علوم الحديث للإمام النسائي والخطيب البغدادي".

خراسان، ويبدأ في كل مصر من الأمصار بالصحابة، ثم التابعين، ومن بعدهم.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "تسمية فقهاء الأمصار" للنسائيّ في (٢٦ موضعاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما :

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

(٢) حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبيّ.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو يعلى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر الاسفراييني، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، قال: قال لنا أبو عبدالرحمن النسائي في تسمية الفقهاء)**.

وتُبت المقارنة أنّها منه[1].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	تسمية فقهاء الأمصار
(عاصم - عائذ ١٦٢)	(ص ٣١)
(ترجمة الزهري ١٠١)	(ص ٢٤)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٠٨)	(ص ٢٩)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٥٥٥)	(ص ٣٦)
(٣٠٣/٧)	(ص ٣٩)

[٨٨] الوليد بن بكر (ت ٣٩٢هـ)

ابن مَخْلَد بن أبي دبار، الحافظ اللغوي، الإمام، أبو العباس الغَمْري الأندلسي السرقسطي، أحد الرحالة في الحديث[١].

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة أميناً، كثيرالسماع، سافر الكثير"[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، نقلهما مباشرة من الكتاب، بلفظ (**ذكر**)[٣]، وصرّح في أحدهما باسم الكتاب، بلفظ: "**تسمية الفقهاء من أصحاب مالك**"[٤].

[٨٩] أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)

الشيخ، الإمام، القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعيّ[٥].

له كتاب "**طبقات الفقهاء**"، وصل إلينا[٦].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٥٠).

(٣) تاريخ دمشق (١٣/٤٦٩، ١٤/٧٥٦).

(٤) المصدر السابق (١٤/٧٥٦).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢، ٤٥٣).

(٦) طبع بتحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، عام ١٤١٠هـ.

قال الشيرازي في خطبة كتابه: "هذا كتاب مختصر في ذكر الفقهاء وأنسابهم، ومبلغ أعمارهم، ووقت وفاتهم، وما دلّ على علمهم من ثناء الفضلاء عليهم، وذكر من أخذ عنهم العلم من أتباعهم وأصحابهم... ، وبدأتُ بفقهاء الصحابة رضي الله عنهم، ثمّ من بعدهم من التابعين، وتابعي التابعين رحمهم الله، ثمّ بفقهاء الأمصار"[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "طبقات الفقهاء" (٩نصوص) صرّح فيها باسم الكتاب، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال: قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء**).

وتتناول النصوصُ الفقهاءَ؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، والعلوم التي برزوا فيها، ومصنفاتهم، ومذاهبهم، ومن ولي منهم القضاء.

وتثبت المقارنة أنها منه[2].

---

(١) طبقات الفقهاء (٣١).

(٢) قارن :

تاريخ دمشق	طبقات الفقهاء
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٧٢، ٣١٨)	(١٢٧، ١٤٢)
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٢)	(١٤١)
(٦١٠/١٠)	(١٦٨)
(٧٠٣/١٢)	(١٧٢)
(٥٤٧/١٥، ٦٣٤، ٦٨٤)	(١٦٧، ١٢٨، ١١٢)
(٥١/١٦)	(١٠٦، ١٠٧)

[٥ ـ تراجم المحدثين]

أفرد بعض المصنّفين المحدثين بمصنّف مستقلّ، كما فعل أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري (٣هـ) ورّاق أبي عبدالله البخاري في كتابه "**شمائل البخاري**"، وهو جزء ضخم[١]، وأبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي (٤هـ) في ترجمته لابن أبي حاتم.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "شمائل البخاري" لمحمد بن أبي حاتم بواسطة تاريخ بخارى لغنجار[٢]، وأمالي ابن خلف الشيرازي[٣].

أما ترجمة ابن أبي حاتم، فاستفاد من:

[٩٠] الرزاي (ق ٤هـ)

أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب، قال الذهبي: "عمل ترجمة لابن أبي حاتم"[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الرازي (٢٠ نصاً) من طريق شيخه أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن أبي ثابت الرازي، أنا أبو حاتم**

---

(١) الذهبي: (سير ١٢/٣٩٢).

(٢) تاريخ دمشق (١٥/٧٧، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٩١).

(٣) المصدر السابق (١٥/٨١).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٦٣)، واقتبس منه في ترجمة ابن أبي حاتم.

أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن علي بن سلم، حدثنا علي بن إبراهيم الخطيب).

وتتناول النصوص ترجمة ابن أبي حاتم[١]، ورحلاته، وعبادته، وفي الترجمة معلومات تتعلق بأبي حاتم وأبي زرعة[٢].

وقد أسند الرازي رواياته عن عدد من شيوخه.

وتُفيد بعض النصوص سماع الرازي من ابن أبي حاتم، مما يدلّ على أنّه معاصر له، أو من تلاميذه.

---

(١) تاريخ دمشق (١٠/١٦٢، ١٦٣، ١٦٤).

(٢) المصدر السابق (١٥/٥٠، ٥١).

المبحث الثاني
كتب تراجم
النحاة، واللغويين، والشعراء.

[١ ـ تراجم النحاة واللغويين]

أفرد بعض العلماء النحاةَ واللغويين بمصنّف مستقلّ، ومن هؤلاء: أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي (٢٤٩هـ) في كتابه "**أخبار النحويين**"، ومحمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥هـ) في كتابه "**طبقات النحويين البصريين وأخبارهم**"[١]، وأبو بكر محمّد بن عبدالملك التاريخي (٤هـ) في كتابه "**تاريخ النحويين**"[٢]، وأبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (٣٦٨هـ) في كتابه "**أخبار النحويين البصريين**"، وأبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (٣٧٨هـ) في كتابه "**المقتبس في أخبار النحويين البصريين**"[٣]، وأبو بكر محمّد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ) في كتابه "**طبقات النحويين واللغويين**"[٤]، وأبو المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعرّي (٤٤٢هـ) في كتابه "**تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**".

---

(١) ياقوت: (معجم الأدباء ١٩/١٢٢).

(٢) الصفدي: (الوافي ٤/٤٦).

(٣) ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٢٧١).

(٤) طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٨٤م.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين في تراجم النحاة واللغويين، وهم:

[٩١] ابن أبي هاشم (ت٢٤٩هـ)

إمام المقرئين، أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي[١].

قال أبو بكر الخطيب: "وكان ثقة أميناً" [٢].

وقد صنف ابن أبي هاشم عدداً من الكتب[٣].

ويهمنا منها في هذا المبحث: "**جزء فيه أخبار النحويين**"، وصل إلينا[٤] من رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرىء، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من أخبار النحويين لابن أبي هاشم (٦نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المسلمة، والحسن بن علي بن البناء، وعبد الواحد بن محمد بن فهد العلاف، قالوا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرىء، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرىء**).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء (٢١/١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٨/١١).

(٣) انظرها: في (مقدمة مجدي فتحي السيد لأخبار النحويين ٧).

(٤) طبعت بتحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا، عام ١٤١٠هـ.

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بأول من وضع العربية، والنحو، واللحن في اللغة.

وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[٩٢] السِّيْرَافي (ت ٣٦٨هـ)

العلاّمة، إمام النحو، أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي، صاحب التصانيف، ونحوي بغداد[٢].

وقد صنّف السيرافي عدداً من الكتب[٣].

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**أخبار النحويين البصريين**"، وصل إلينا[٤]. قال الذهبي: "وله جزء مرويّ في أخبار النحاة"[٥].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أخبار النحويين
(٤٧١/٥)	(رقم ١٨)
(٦١٤/٧)	(رقم ٥)
(٦١٤/٧)	(رقم ٤)
(٨٥/١٠)	(رقم ٢٢)
(٣٩٢/١٠)	(رقم ١٩)
(٥١٦/١٠)	(رقم ٢٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٦).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٦٨)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٤٩/٨، ١٥٠)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٧٥/١٢)، السيوطي: (بغية الوعاة ٥٠٨/١).

(٤) طبع بتحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة البابي الحلبي، عام ١٩٥٥م.

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٤٨/١٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من "أخبار النحويين البصريين" (٣٠نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر بن المزرفي.

(٢) جده أبو المفضل يحيى بن علي القرشي.

وجمع بين روايتيهما في بعض الأماكن، بلفظ: **(أخبرنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي الأردبيلي، أنا أبو جعفر بن المسلمة. ح وأخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، وابنه أبو علي، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، أنا الحسن بن عبدالله السيرافي)**.

وتتناول النصوص أسماء النحاة، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، ومكانتهم، وبعض أخبارهم، وأشعارهم.

وتُثبت المقارنة أنّها منه[١]، مع بعض الإضافات التي لم ترد في المطبوع[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أخبار النحويين
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٦٣)	(٦٩، ٧٠)
(١٠٦/٣)	(٢٣)
(٤٧٤/٦)	(٦١)
(٦١١/٨، ٦١٣)	(١٠-١٥)
(١٦٦/١٦)	(٦٨، ٦٩)
(٤٦٩/١٧)	(٥٨)

(٢) تاريخ دمشق (٢٨١/٥، ٦١١/٨، ٤٧٩/١٠).

[٩٣] المفضل بن محمد (ت ٤٤٢هـ)

ابن مِسْعَر بن محمد، أبو المحاسن التنوخي المعرّي. كان فقيهاً نحوياً أديباً، وكان معتزلياً شيعياً مبتدعاً[١].

ذكرت له المصادر[٢] كتاب "تاريخ النحاة"، وصل إلينا[٣]، وكتاب "الردّ على الشافعيّ".

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**تاريخ النحاة**" (نصين)، نقلهما مباشرة من الكتاب، وصرّح فيهما باسمه، بلفظ: (**قرأت في كتاب...، الذي صنّفه في أخبار النحويين**).

أما عن طبيعة النصّين: فتناول الأول ترجمة أبي القاسم الزجاجي، ورحلاته، وبعض مؤلفاته، وأقوال العلماء فيه. وتناول الثاني ترجمة علي بن سليمان بن الفضل الأخفش الصغير، وتأديبه لولد ابن المدبر، وتاريخ قدومه إلى مصر، وخروجه عنها إلى حلب، ثم إلى العراق، وتاريخ وفاته بها، وتثبت المقارنة أنها منه[٤].

---

(١) ياقوت: (معجم الأدباء ١٩/١٦٤).

(٢) ياقوت: (المصدر السابق)، السيوطي: (بغية الوعاة ٢/٢٩٧).

(٣) طبع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، المجلس العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠١هـ.

(٤) قارن :

تاريخ دمشق	أخبار النحويين
(عبد الحميد بن حبيب – عبد الرحمن بن عبدالله ١٦٢)	ص ٣٦، ٣٧، رقم ١٧
١٠٧/١٢	ص ٤٥، ٤٦، رقم ٢١

[٢ ـ تراجم الشعراء[١]]

ظهرت المؤلفات المختصة بتراجم الشعراء في وقت مبكّر.

ولعلّ أبا عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ) هو أقدم من ألّف في ذلك، وذلك في كتابه "**الشعر والشعراء**"، وعلي بن محمد المدائني (٢٢٨هـ) في كتابيه: "**أخبار الشعراء**"، "**ومن نسب إلى أمه من الشعراء**"، ومحمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ) في كتابه "**طبقات الشعراء**"، وعمر بن شبة (٢٦٢هـ) في كتابه "**طبقات الشعراء**"، ودعبل بن علي (٢٧٦هـ) في كتابه "**طبقات الشعراء**"، وابن قتيبة (٢٧٦هـ) في كتابه "**الشعر والشعراء**"، ومحمد بن داود بن الجراح (٢٩٦هـ) في كتبه: "**الورقة في أخبار الشعراء**"، و"الشعر والشعراء"، و"**من اسمه عمرو من الشعراء**"، والحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ) في كتبه: "**معجم الشعراء**"، و"**المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء وألقابهم**"، و"**الشعراء المشهورين**"، ومحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ) في كتبه: "**معجم الشعراء**"، و"**المفيد في أخبار الشعراء**"، و"**المؤنق في أخبار الشعراء**"، وغيرهم.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المؤلفين في تراجم الشعراء، وهم:

---

(١) نقلاً عن: أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٢٥، ٢٢٦) مع بعض الحذف والإضافة والتعديل.

[٩٤] المدائني (ت ٢٢٨هـ)

العلامة، الحافظ، الصادق، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله ابن أبي سيف المدائني الأخباري، نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجبا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصدقا فيما ينقله، عالي الإسناد [١].

قال عنه الخطيب البغدادي: وكان عاما بأيام الناس، وأخبار العرب، وأنسابهم، عالما بالفتوح، ورواية الشعر، صدوقا في ذلك[٢].

وقد ذكر له ابن النديم (٢٣٩) كتابا[٣]، أورد ياقوت معظمها[٤]، تناولت التاريخ، والأخبار، والنسب، والأدب، والنوادر، وأشار الذهبي إلى أنها عديمة الوقوع[٥]، مما يدل على أنها فقدت منذ فترة متقدمة جدا.

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "**مَنْ نُسِبَ إلى أمّه من الشعراء**"[٦]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر(نصين)، نقلهما مباشرة من الكتاب،

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٠٠، ٤٠١).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٥٥).

(٣) الفهرست (١١٣ - ١١٦).

(٤) معجم الأدباء (١٤/١٢٩-١٣٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٠٢).

(٦) بدري محمد فهد: (شيخ الأخباريين أبو الحسن المدائني، ص ٤٧).

وصرّح باسمه بلفظ: (**ذكره المدائني فيمن ينسب إلى أمه من الشعراء**)[١]، ويتعلق النص بترجمة أرطاة بن زفر الغطفاني.

[٩٥] محمد بن سلام (ت ٢٣١هـ)

العلاّمة، أبو عبد الله الجمحي، كان عالماً أخبارياً، أديباً بارعاً[٢].

قال صالح جزرة: صدوق[٣].

له كتاب: "**طبقات الشعراء**"[٤]، وصل إلينا[٥]، من رواية أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، عنه، وذكر فيه الشعراء من أهل الجاهلية والإسلام، وبدأ بالجاهليين، وقسّمهم إلى عشر طبقات، تحتوي كل طبقة على أربعة رهط متكافئين معتدلين، ثم ذكر طبقة أصحاب المراثي، ثم ذكر شعراء القرى العربية؛ وهي خمس: المدينه، ومكة، والطائف، واليمامة، والبحرين، ثم ذكر شعراء يهود، ثم ذكر طبقات الإسلام، وقسّمهم إلى عشر طبقات، كل طبقة أربعة رهط

(١) تاريخ دمشق (٣/٨) تحقيق العمروي، (٤٣٢/١٤).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦٥١/١٠).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٢٨/٥)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ٦٥٢/١٠).

(٤) الخطيب: (المصدر السابق ٣٢٧/٥)، الذهبي: (المصدر السابق ٦٥٢/١٠، ٩/١٤، ٢٠٩/١٦).

(٥) طبع بتحقيق وشرح محمود محمد شاكر، عام ١٣٩٤هـ، في مجلدين، بعنوان: (طبقات فحول الشعراء).

متكافئين معتدلين.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب طبقات الشعراء لابن سلام (١٣٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن عبد الوهاب؛ ابن السكري البزاز إجازة، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قراءة عليه، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد الختلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، نا أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي)**، وبلفظ: **(في نسخة الكتاب الذي قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد عبد الوهاب بن علي، به)**.

وصرّح ابن عساكر باسم الكتاب في بعض المواضع[١]، كما حدّد طبقة الشخص المترجم له[٢].

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اعتمد على نسخة أخرى من الكتاب[٣].

وتتناول النصوص أسماء الشعراء؛ من أهل الجاهلية والإسلام، وبيان أنسابهم، وألقابهم، وكناهم، وبعض أخبارهم وأشعارهم.

---

(١) تاريخ دمشق (٣/٩١، ٥/٥٩١، ٦/٥١٦).

(٢) المصدر السابق (٣/٩١، ٥/٥٩١، ٦/٥١٦).

(٣) المصدر السابق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٣٦٠).

وتثبت المقارنة أنها منه[١]، كما أن هناك نصوصاً[٢] سقطت من النسخة المطبوعة التي وصلت إلينا، ممّا يدلّ على وقوع خرم وسقط فيها.

[٩٦] ابن الجراح الكاتب (ت ٢٩٦هـ)

محمد بن داود بن الجرّاح، أبو عبد الله الكاتب، كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، ودول الملوك[٣].

ذكرت له المصادر[٤] المصنفات التالية:

(١) قارن :

تاريخ دمشق	طبقات الشعراء
(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٣١٩)	(٢٢٥/١)
(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ١٠٩)	(٦٥٥/٢، ٦٥٦)
(عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٣٠٦)	(٦٢٥/٢)
(تراجم النساء ٢٠٢)	(٣٥٥/٢)
(٤٨٨/١١)	(١٣٧/١)
(٥٩١/١٣)	(١٦٠/١، ١٦١)
(١٥٩/١٤)	(٢٥٩/١)
(٢٤٧/١٦)	(٦٨١/٢، ٦٨٤)
(٤٦٥/١٧)	(٥٢/١)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن سالم - عبدالرحمن بن أبي عائشة ١٦٥).

(٣) الكتبي: (فوات الوفيات ٣٥٣/٣)، الصفدي: (الوافي ٦١/٣).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ١٤٢)، الكتبي: (المصدر السابق ٣٥٤/٣)، الصفدي: (المصدر السابق ٦٢/٣).

(١) كتاب الورقة؛ سمّاه بذلك لأنّه في أخبار الشعراء، ولا يزيد في خبر الشاعر الواحد على ورقة، وقد وصل إلينا منه قطعة[١].

(٢) كتاب الشعر والشعراء.

(٣) من سُمّي من الشعراء عَمْراً في الجاهلية والإسلام، وصل إلينا[٢].

(٤) كتاب الوزراء.

(٥) كتاب الأربعة.

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الجراح (١٣ نصاً)، نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: (ذكر)[٣]، و(قال)[٤]، و(**ذكره دعبل بن علي الخزاعي فيما حكاه محمد بن داود بن الجراح**)[٥]، و(**ذكره دعبل في كتاب طبقات الشعراء فيما حكاه محمد بن داود**)[٦].

وصرّح باسم كتاب "**الورقة**" في موضعين، بلفظ: (**ذكره أبو**

---

(١) طبع بتحقيق عبد الوهاب عزام، وعبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، عام١٩٥٣ م.

(٢) طبع بتحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة، عام ١٤١٢هـ.

(٣) تاريخ دمشق (٤/٤٤٤، ١٣/٧٩٣، ١٤/٢٣٢).

(٤) المصدر السابق (١٥/٤١٦).

(٥) المصدر السابق (٨/٤٩٦، ٤٩٧).

(٦) المصدر السابق (١٣/٤٣٧).

عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في تسمية الشعراء)[١]، و**(فيما حكاه محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة)**[٢].

وصرح باسم كتاب "**مَنْ سُمّي من الشعراء عَمْراً**" في موضعين، بلفظ: **(ذكر... في رسالة كتبها إلى أبي أحمد يحيى بن علي فيمن يُسمى من الشعراء عَمْراً)**[٣]، و**(ذكر... في تسمية من سُمّي من الشعراء عَمْراً)**[٤].

وتتناول النصوص أسماءَ الشعراء، وبعض أشعارهم.

وتثبت المقارنة أن ثلاثة نصوص موجودة في كتاب "الورقة" الذي وصل إلينا[٥]، وبقيتها لم أجدها فيه، فلعلّها في القسم المفقود من كتاب "الورقة".

كما أثبتت المقارنة أنّ نصين موجودان في كتاب "من سمّي

(١) المصدر السابق (١٥/٤١٥).

(٢) المصدر السابق (١٩/٢٧٤).

(٣) المصدر السابق (١٣/٦١٤).

(٤) المصدر السابق (١٢/٦٩٧).

(٥) قارن :

تاريخ دمشق	كتاب الورقة
(١٨/٤٩٦، ٤٩٧)	(٩٦)
(١٣/٤٣٧)	(٩٤)
(١٩/٢٧٤)	(٢٦)

من الشـــعراء عَـــمْراً"[١].

[٩٧] الآمدي (ت ٣٧٠هـ)

أبو القاسم، الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، النحوي، الكاتب. كان حسن الفهم، جيِّد الدراية والرواية، سريع الإدراك[٢].

وقد صنّف الآمديّ عدداً من الكتب[٣].

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**المؤتلف والمختلف**" في أسماء الشعراء، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، وبعض شعرهم، وصل إلينا[٤]، وهو من رواية أبي الحسين علي بن محمد بن دينار، عنه.

وقد بيَّن الآمديّ منهجه في كتابه، فقال: "هذا كتاب ذكرتُ فيه المؤتلف والمختلف، والمتقارب في اللفظ والمعنى، والمتشابه الحروف في الكتابة، من أسماء الشعراء، وأسماء آبائهم وأمّهاتهم، وألقابهم، ما يفصل

---

(١) قـــارن :

تسمية من يُسمّى من الشعراء عَمْرَاً	تـــاريـخ دمـشـق
(٢٠٤)	(٦٩٧/١٢)
(٢٠٤، ٢٠٥)	(٦١٤/١٣)

(٢) ياقوت: (معجم الأدباء ٧٥/٨).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ١٧٢)، القفطي: (انباه الرواة ٣٢٢/١، ٣٢٣)، ياقوت: (المصدر السابق ٨٥/٨، ٨٦)، الصفدي: (الوافي ٤٠٨/١١، ٤٠٩)، السيوطي: (بغية الوعاة ٥٠١/١).

(٤) اعتنى بتصحيحه المستشرق فريتس كرنكو.

بينه الشكل، والنقط، واختلاف الأبنية. وإنّما ذكرتُ من الأسماء والألقاب ما كانت له نباهة وغرابة، وكان قليلاً في تسميتهم وتلقيبهم، وكانوا إذا ذكروه مفرداً عن اسم الأب والقبيلة لشهرته... ، وجعلتُه على حروف المعجم... ..، وجعلتُ الاسمين إذا كانا على صورة واحدة، وحروفهما مختلفة، في باب واحد ليُعرفا، ويُفرّق بينهما بالنقط والشكل، وجعلتُ الباب للأشهر منهما، وأدخلتُ الذي ليس بمشهور عليه... ، فإنّ الائتلاف والاختلاف يعرفان ويصحّان إذا كانا في موضع واحد"[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "المؤتلف والمختلف" للآمدي (٧ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: **(قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل، أنا أبو الحسن بن دينار، أنا أبو القاسم الآمدي)**.

وتتناول النصوص أسماءَ الشعراء، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وبعض أشعارهم.

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب المؤتلف والمختلف[2].

---

(١) المؤتلف والمختلف (١).

(٢) قارن :

تاريخ دمشق	المؤتلف والمختلف
(٥/٥٩٤)	(١٠٣)
(٦/٤٢٢)	(١٢٩)
(١١/٥٠٠)	(١١٦)
(١٣/٤٨٢)	(١٦٦)
(١٤/٤٨١)	(١١١)
(١٦/٢٢٤)	(١٥٥)
(١٧/٦٩٠)	(١٩٣)

[٩٨] المَرْزُبَاني (ت ٣٨٤هـ)

العلاّمة، المتقن، الأخباري، أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني البغدادي الكاتب، صاحب التصانيف[١].

قال الخطيب البغدادي في ترجمته: "وكان صاحب أخبار ورواية للآداب، وصنف كتباً كثيرةً في أخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم، وكتباً في الغزل، والنوادر، وغير ذلك، وكان حسن الترتيب لما يجمعه، غير أنّ أكثر كتبه لم تكن سماعاً له، وكان يرويها إجازة، ويقول في الإجازة: أخبرنا ولا يُبيّنها"[٢].

وقد صنف المرزباني عدداً من الكتب[٣].

ويهمنا منه في هذا المبحث كتاب: "**معجم الشعراء**"، ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم، وبدأ بمن أول أسمه ألف، ثم بمن أسمه باء، إلى آخر الحروف، فيه نحو خمسة آلاف اسم، وفيه من شعر كلّ واحد منهم أبيات يسيرة من مشهور شعره، ويزيد على ألف ورقة[٤].

وقد وصل إلينا قسم من كتاب "معجم الشعراء"[٥]، وفقد معظمه.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٧، ٤٤٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣/١٣٥).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ١٤٦-١٤٩)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٢٦٩-٢٧٢).

(٤) ابن النديم: (المصدر السابق ١٤٧)، ياقوت: (المصدر السابق ١٨/٢٧١).

(٥) طبع بعناية ف. كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة، وطبع بتحقيق عبد الستار فراج، القاهرة، عام ١٩٦٠ م.

وقد اقتبس ابن عساكر من معجم الشعراء للمرزباني (٨٢ نصاً)، وصرح باسمه في ثلاثة مواضع، بلفظ (**معجم الشعراء**)[١]، و(معجم أسماء الشعراء)[٢].

ويروي ابن عساكر معجم الشعراء عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتوح أسامة بن زيد بن محمد العلوي، اقتبس منه (٤٣ نصاً)، بلفظ: (**قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني**).

(٢) أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم المقدسي، اقتبس منه (٣٠ نصاً)، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم، قال: كتب إلي أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني إجازة**).

(٣) أبو منصور بن خيرون، اقتبس منه (٩نصوص)، بلفظ: (**قرأت على أبي منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، وأبي جعفر بن المسلمة، قالا: أجاز لنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في كتاب معجم الشعراء**).

وتتناول المقتطفات أسماء الشعراء، وأنسابهم، وألقابهم، وكناهم،

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٣٣)، (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٠).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ٢١٣).

وأسماء أمهاتهم، مع ذكر بعض أشعارهم، وأخبارهم.

وتُثبت المقارنة أن بعضها من معجم الشعراء[١]، ومعظمها ليست فيه[٢]، مع تصريح ابن عساكر أنها من معجم الشعراء، فلعلها من القسم المفقود الذي لم يصل إلينا.

[٩٩] الثعالبي (ت ٤٣٠هـ)

العلاّمة، شيخ الأدب، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، الشاعر[٣].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	معجم الشعراء
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٢٣٦)	(٢٦٢)
(٥٠٠/١١)	(٢٥٣)
(٦٨٠/١١)	(٢٩٧)
(٤٦٣/١٢)	(٢٩٤)
(٥٦٤/١٢)	(٢٨٦)
(١٩٥/١٤)	(٣١٨)
(٢٤٧/١٤)	(٣١٠)
(٤٨٣/١٤)	(٣٢٣)

(٢) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٢٤، ١٩٢، ٢٤١، ٢٨٢، ٢٩١، ٤١١)، (مج ١٠/١٣٣، ١٣٧)، (أحمد بن عتبة- أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٠).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٧، ٤٣٨).

له كتاب "**يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر**"[١]، وصل إلينا[٢].

قال الثعالبي في مقدّمة كتابه: "ثمّ إنّ هذا الكتاب المقرّر ينقسم إلى أربعة أقسام، يشتمل كلّ قسمٍ منها على أبواب وفصول:

القسم الأول: في محاسن أشعار آل حمدان، وشعرائهم، وغيرهم من أهل الشام، وما يُجاورها، ومصر، والموصل، والمغرب، ولمع من أخبارهم.

القسم الثاني: في محاسن أهل العراق، وإنشاء الدولة الديلمية من طبقات الأفاضل، وما يتعلق بها من أخبارهم، ونوادرهم، وفصوص من فصول المترسلين منهم.

القسم الثالث: في محاسن أشعار أهل الجبل، وفارس، وجرجان، وطبرستان، وأصفهان من وزراء الدولة الديلمية، وكُتّابها، وقضاتها، وشعرائها، وسائر فضلائها، وما ينضاف إليها من أخبارهم، وغرر ألفاظهم.

القسم الرابع: في محاسن أشعار أهل خراسان، وما وراء النهر من إنشاء الدولة السامانية، والغزنية، والطارئين على الحضرة ببخارى من الآفاق، والمتصرفين على أعمالها، وما يُستطرف من أخبارهم، وخاصة

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق).

(٢) طبع في دمشق عام ١٣٠٤هـ، وفي القاهرة عام ١٩٤٣ م، وطبع بتحقيق محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، عام ١٩٤٧ م.

أهل نيسابور، والغرباء الطارئين عليها، والمقيمين بها"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من يتيمة الدهر للثعالبي (٤ نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)، وصرّح في موضع باسم الكتاب، بلفظ: (**يتيمة الدهر**)[٢].

وتتناول النصوص تراجم الشعراء، وبعض أشعارهم.

وتُثبت المقارنة أنها منه[٣].

(١) يتيمة الدهر (١/٨، ٩).

(٢) تاريخ دمشق (١٢/٤٤٣).

(٣) قارن :

تاريخ دمشق	يتيمة الدهر
(١٠/٥٨٣)	(١/٢٣٦)
(١٢/٤٤٣)	(١/١٥، ١٦)
(١٩/١٩٠)	(١/٢٨٥)
(١٩/١٩٠)	(١/٢٨٩)

المبحث الثالث

كتب تراجم

الزهاد، والعبّاد، والنّسّاك

أفرد بعض المصنّفين الزهّاد، والنسّاك، والعبّاد بمصنّف مستقلّ، ومن هؤلاء: محمّد بن عقيل بن الأزهر (٣١٦هـ) في كتابيه: "**أحاديث العباد والزهاد**"، و"**شمائل الزهّاد**"، وأبو سعيد بن الأعرابي (٣٤٠هـ) في كتابه "**طبقات النساك**"، وأبو بكر الآجري (٣٦٠هـ) في كتابه "**أخبار إبراهيم بن أدهم**"، وأبو العباس أحمد بن محمد النّسوي (٣٩٦هـ) في كتابه "**طبقات الصوفية**"[(١)]، وأبو عبدالرحمن السلمي (٤١٢هـ) في كتابيه: "**تاريخ الصوفية**"، و"**طبقات الصوفية**"، وابن جهضم (٤١٤هـ) في كتابه "**بهجة الأسرار**"، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش (٤١٤هـ) في كتابه "**طبقات الصوفية**"[(٢)]، وأبو منصور العارف (٤١٨هـ) في كتابه "**طبقات النساك**"، وأبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) في كتابه "**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**"، وأبو القاسم القشيري (٤٦٥هـ) في كتابه "**الرسالة**".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنفين، وهم:

---

(١) مخطوط، (انظر: تاريخ التراث العربي ١/٤/١٧٢).

(٢) الذهبي: (سير ١٧/٣٠٨).

[١٠٠] محمد بن عقيل (ت ٣١٦هـ)

ابن الأزهر بن عقيل، الحافظ، الإمام، الثقة، الأوحد، أبو عبدالله البلخي، محدّث بلخ، وصاحب المسند الكبير، والتاريخ، والأبواب[١].

له كتاب "**أحاديث العُبّاد والزُّهّاد**"[٢]، وكتاب "**شمائل الصالحين**"[٣]، أو "**شمائل الزهّاد**"[٤]، لم يصلا إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**شمائل الصالحين**" (١٦٤نصاً)، ورواه عن شيخه الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أبي محمد الدهان المعروف بالعميري، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي**)[٥].

واقتبس من كتاب "**أحاديث العبّاد والزّهّاد**" (٨٦ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي، بلفظ: (**أخبرنا أبو**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٤١٥).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٧ أ) ورواه بسنده إلى محمد بن عبدالواحد المتوكلي، عن أبي الوقت، عن أبي صاعد، به، الروداني: (صلة الخلف ١٣١) بنفس الإسناد.

(٣) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٨٨)، ورواه بسنده إلى ابن اللتي، عن أبي الوقت، عن أبي عاصم، به.

(٤) الذهبي: (سير ٦/٢٢، ٢٢/٣٠٥).

(٥) تاريخ دمشق (مج ١/٢٨٥)، (مج ١٠/٣٣٣، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٧٥).

الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري، أنا أبو عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي الفقيه ببلخ)[١].

وقد جمع ابن عساكر بين الكتابين في (٦٧ موضعاً)، وهذا يعني أنّ هناك تشابهاً كبيراً في محتويات الكتابين.

أما عن طبيعة المقتطفات: فتتناول أحاديث، وآثاراً، وأخباراً تتعلّق بالعبّاد والزّهّاد، وتعبّدهم، وكراماتهم، وأقوالهم في الرقائق.

[١٠١] ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، الإمام، المحدّث، القدوة، الصدوق، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم[٢].

ذكر له ابن خير المصنّفات التالية[٣]:

(١) كتاب الاختصاص في ذكر الفقر والغنى.

---

(١) المصدر السابق (مج ١/٥٩٨)، (١٣/٣١٥، ٦٩٣، ١٤/٥٨، ٢٦٩، ٧٧١).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٧).

(٣) فهرسة (٢٨٤)، وانظر (أحمد بن ميرين البلوشي: مقدمة كتاب المعجم للمؤلف ١/٨٠ - ٨٣).

(٢) كتاب الإخلاص ومعاني علم الباطن.

(٣) كتاب إختصار الطريق.

(٤) كتاب المحبة.

(٥) كتاب الصبر والتصبر.

(٦) كتاب العمر والشيب.

(٧) كتاب معاني الزهد والمقالات فيه[١]، وصل إلينا[٢].

(٨) كتاب طبقات النسّاك[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الأعرابي (٤٨ نصاً)، منها (٢١نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الصيقلي الجرجاني، بلفظ: **(أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني بالثعلبية، أنا المظفر بن حمزة بن محمد بجرجان، أنا عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي)**[٤].

وتتناول النصوص أخباراً عن كرامات الصحابة والتابعين، وأخباراً

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٥ أ)، بعنوان "معاني الزهد والمعاملات"، ورواه بسنده إلى هبة الرحمن القشيري، عن فاطمة بنت أبي علي الدقاق، عن ابن باموية، عنه.

(٢) طبع بتحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا، عام ١٤٠٨هـ.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٧٩/٤، ٤٠٨/٩، ٤٣٧/١٣، ٤٠٩/١٥).

(٤) تاريخ دمشق (مج ٢٨٢/١، ٢٨٦)، (عاصم - عائذ ٣٥٦)، تراجم النساء ٣٥٣).

عن عيسى بن مريم وأمه، وأخباراً عن الأبدال وعددهم، وأماكن تواجدهم.

ومنها (١٨ نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا محمد بن علي ابن محمد الخشاب، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي**)[1].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، تتعلق بزهد وتواضع الأنبياء، والصحابة، والتابعين، وبذلهم المال في سبيل الله، وفي بعضها ذكر للفقر، فلعلّ مصدر هذه النصوص: كتاب الإختصاص في ذكر الفقر والغنى.

وأحياناً يوجد تشابه واضح بين بعض النصوص؛ (٣ نصوص)، وبين ما أورده ابن الأعرابي في كتاب معاني الزهد[2]، مع بعض الاختلاف في السند والمتن.

وبقيتها؛ (٩ نصوص)، أوردها من طريق شيخه أبي المظفر بن

---

(١) تاريخ دمشق (مج (١٠/٢٣٠، ٣١٢)، (عاصم - عائذ ٣١٠).

(٢) قارن :

تاريخ دمشق	معاني الزهد
(٢١/٤٥٣) تحقيق العمروي	(رقم ٨٧)
(٢٥/٤٧٨، ٤٧٩) تحقيق العمروي	(رقم ٩١)
(١٣/٧٥٤)	(رقم ١١٢)

القشيري، بلفظ: (**أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو الفضل جعفر بن الحسن بن محمد الماوردي، وأبو سعد عبدالرحمن بن منصور بن رامش، قالا: أنا عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باميه، أنا أبو سعيد الأعرابي**)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، معظمها في مكارم الأخلاق.

[٧٤ م] الآجريّ (ت ٣٦٠هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "أخبار إبراهيم بن أدهم"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز،وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي، وإسناده نازلٌ بالسماع.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن**

---

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٣٠٩)، (١١/٩٤، ١٤/٨٠، ١٧/٤٨٥).

(٢) انظر: (ص ٢٨٦).

(٣) الروداني: (صلة الخلف ١٠٨)، ورواه بسنده إلى ذاكر بن كامل، عن ابن بيان، به.

بيان الرزاز في كتابه، ثمّ حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي، عنه، أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري)[1].

وتتناول النصوص بداية زهد إبراهيم بن أدهم، وزهده.

[١٠٢] البَرْدَعِيّ (ق ٤هـ)

أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البردعي الحافظ.

ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق"[2]، وذكر جماعة من شيوخه وتلاميذه.

له كتاب: "**زهد إبراهيم بن أدهم**"[3]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩ نصوص)، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وهو الطريق الرئيسي، وعبّر عن كيفية تحمّله عنه، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، حدثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو**

---

(١) تاريخ دمشق (٦/٢٨٥، ١٢/٩٧، ٢٣/١٣٣) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٥/٤١٤) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٦/٣٤٩) تحقيق العمروي، المزي: (تهذيب الكمال ٢/٣٦).

العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعيّ)[١].

(٢) أبو طاهر بن الحنائي.

(٣) أبو الحسن الموازيني.

(٤) أبو الفضل الموازيني، وإسنادهما عالٍ بالإجازة.

(٥) أبو الحسن علي بن مهدي بن مفرج الدمشقي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع ابن عساكر بين روايتهم في موضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج، أنا أبو طاهر بن الحنائي، وأبو الحسن، وأبو الفضل الموازينيان. ح وأنبأنا أبو طاهر، وأبو الحسن، وأبو الفضل، قالوا: أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي إجازة، أنا عبدالوهاب بن عبدالله القرشي، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي)**[٢].

وتتناول المقتطفات زهده، وورعه، وتواضعه، ومكانته، واشتراكه في الغزو، وتاريخ ومكان وفاته.

[١٠٣] الدَّيْلَمي (ق ٤هـ)

أبو الحسن علي بن محمد الديلميّ.

---

(١) المصدر السابق (٦/٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣٤٨، ٣٤٩) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (١٩/٣٤).

له كتاب "**ترجمة ابن خفيف**"[١]، أو "**سيرة ابن خفيف**"[٢]، وصل إلينا[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم عبدالرحمن بن طاهر الميهني، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم عبدالرحمن ابن طاهر بن سعيد الميهني، أنا أبو شجاع محمد بن سعدان المقاريضي، أنا أبو الحسن علي بن بكران الصوفي، أنا أبو الحسن علي الديلمي**)[٤].

وتتناول النصوص أخبار ابن خفيف، وكراماته، ومكانته، ووفاته.

[١٠٤] السُّلَميّ (ت ٤١٢هـ)

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي، السلميّ الأمّ، الإمام الحافظ المحدّث، شيخ خراسان، وكبير الصوفية، أبو عبد الرحمن النيسابوري الصوفي، صاحب التصانيف[٥].

---

(١) بروكلمان: (تاريخ الأدب العربي ٣/٧٨).

(٢) سزكين: (تاريخ التراث العربي ١/٤/١٦٤).

(٣) مخطوط في كوبريلي، ١٥٨٩ (ق ٣٨٣ أ - ٤١٠ ب) عام ٧٥٤هـ، برلين الغربية، ٣٠٣ (٦٤ ورقة)، وحققها شيمل shimmel في أنقرة ١٩٥٥ م، (انظر: المرجعين السابقين).

(٤) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٨٨)، (٦/٢٧١، ١٢/٤٨٨، ١٤/٧٨٢، ١٥/٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ١٦/٥٢).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٧).

قال الخطيب في ترجمته: "وكان ذا عناية بأخبار الصوفية، وصنّف لهم سنناً، وتفسيراً، وتاريخاً"[١].

وقد صنف السلميّ عدداً من الكتب[٢].

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "**تاريخ الصوفية**" لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٨٢ نصاً)، وصرح باسمه في عشرة مواضع بلفظ: (**تاريخ الصوفية**)[٣]، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وهو الطريق الرئيسي، حيث اقتبس منه في (١٨١ موضعاً) بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي أنا أبو عبد الرحمن السلمي**).

(٢) أبو المظفر بن القشيري، اقتبس منه في موضع بلفظ: (**أنبأنا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي علي الحسن بن عمر بن محمد بن يونس الأصبهاني الحافظ، نا أبو عبد الرحمن السلمي**)[٤].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٤٨).

(٢) نور الدين شريبة: (مقدمة كتاب طبقات الصوفية ٢٩ - ٤٢).

(٣) تاريخ دمشق (٢/٤٤٦، ٧/٢٩٨، ١٠/٤٢٦، ١١/٨٤٠، ٨٥٥، ٨٥٦، ١٤/١٩٩، ٦٦٨، ١٥/٧١٥، ١٩/٥٦، ١٢٥).

(٤) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٨٢).

وتتناول النصوص تراجم الصوفية؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، ونسبتهم، وألقابهم، ومكانتهم، وأخلاقهم، وتعبّدهم، وحكاياتهم، وكراماتهم، ومواعظهم، وتواريخ ، ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وأحياناً يورد أحاديث نبوية من طريقهم، وأشعاراً، وبعض مصنفاتهم.

ويهمنا أيضاً من مؤلفاته كتاب "**طبقات الصوفية**"[١]، وصل إلينا[٢]، قال السلمي في خطبة كتابه: "فأحببت أن أجمع في سير متأخري الأولياء كتاباً، أسميه "طبقات الصوفية"، أجعله على خمس طبقات، من أئمة القوم، ومشايخهم، وعلمائهم؛ فأذكر في كل طبقة عشرين شيخاً، من أئمتهم الذين كانوا في زمان واحد، أو قريب بعضهم من بعض، وأذكر لكل واحد من كلامه، وشمائله، وسيرته ما يدل على طريقته، وحاله، وعلمه بقدر وسعي، وطاقتي" [٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من طبقات الصوفية (٦ نصوص)؛ منها موضعان صرّح فيهما باسم الكتاب[٤]، وبقية النصوص رواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨١ أ) ورواه بسنده إلى ابن الجوزي، عن أبي زرعة المقدسي، عن ابن خلف عنه.

(٢) طبع بتحقيق نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، عام ١٩٨٦ م.

(٣) طبقات الصوفية (٣).

(٤) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٠١)، (٨٨٣/١١).

(١) أبو الفرج غيث بن علي الصوري، بلفظ: **(أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا محمد بن أبي نصر الطالقاني، أنا أبو عبد الرحمن السلمي)**.

(٢) أبو محمد بن الأكفاني، بلفظ: **(أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني بدمشق قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي)**.

وتثبت المقارنة أنها من طبقات الصوفية[١]، وأشار ابن عساكر في موضعين إلى رواية أخرى عن السلمي فيها إضافات، لم ترد في المطبوع[٢].

واقتبس ابن عساكر من كتاب "**محن المشايخ**"[٣] للسلمي (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرح باسمه بلفظ: **(ذكر أبو**

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	طبقات الصوفية
(٦/٨٢، ٢٧٠٠) تحقيق العمروي	(١٧٦، ٤١٠)
(عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٠١)	(٩٩)
(١١/٨٤٠)	(٤٥٨)
(١١/٨٨٣)	(٥٠٢)
(١١/٨٨٤)	(٥٠١)

(٢) تاريخ دمشق (١١/٨٤٠، ٨٨٤) = (طبقات الصوفية ٤٥٨، ٥٠١).

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق ٦٣ ب) بعنوان: "محن مشايخ الصوفية"، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٥٣٤، ١٤/٤٨٩، ٥٢٥) بعنوان (محن الصوفية).

عبدالرحمن السلمي في كتاب محن المشايخ)[١].

كما اقتبس ابن عساكر من السلمي (١٤ نصاً)، من طريق شيخه عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان أبي سعد النسوي، بلفظ: **(أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان النسوي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن السلمي)**.

وتتناول النصوص أخبار الصوفية، وكراماتهم، وأقوالهم في الرقائق، ومواعظهم، وبعض أشعارهم.

وتثبت المقارنة أن بعضها من طبقات الصوفية[٢]، وبعضها ليست منه[٣]، رغم تعلق النصوص بتراجم موجودة فيه، فلعلّها من كتاب آخر للسلمي، مما يدل على إعادته للروايات في أكثر من كتاب.

---

(١) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ١١١).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	طبقات الصوفية
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٢١)	(٢٣٢)
(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٢٩٧)	(٣٤٠، ٣٤١)
(٤٥٠/١١)	(١٩٦)
(٨٤٣/١١)	(٢٣٦)

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٢٩٧)، (٢٧٧/٢، ٤٩٢، ٥٧٤، ٦٧٠/١٤، ٧٨٤، ٣١١/١٥، ٢١٩/١٧، ٣٦١، ٢٥٩/١٩).

[١٠٥] الماليني (ت ٤١٢هـ)

الإمام، المحدّث، الصادق، الزاهد، الجوّال، أبو سعد أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي الماليني، الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء[١].

له كتاب: "**الأربعين في شيوخ الصوفية**" وصل إلينا[٢]، من رواية أبي الحسن علي بن الحسين الطريثيثي، عنه، قال الذهبي: "وقد ألف أربعين حديثاً، كلّ حديث من طريق صوفاي معتبر، وجاء في ذلك مناكير لا تنكر للقوم، فإن غالبهم لا اعتناءلهم بالرواية"[٣].

وقد ذكر الماليني في كتابه أربعين شيخاً من شيوخ الصوفية، وأورد عن كلّ شيخ حديثاً نبوياً، وبعض أخبارهم، وحكاياتهم، وأشعارهم، وتفسير بعض الآيات على طريقة الصوفية.

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي سعد الماليني (٢٠ نصاً)؛ منها (١٣نصوص) من كتاب "الأربعين"، ورواه عن شيخه أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، بلفظ: (**أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي، أنا أبي، أنا**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠١).

(٢) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٧هـ.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٣٠٣).

أبو سعد الماليني)، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

أما بقية النصوص وعددها سبعة نصوص، فأوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري، واقتبس منه في موضعين بلفظ: **(أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري، أخبرتنا جدتي فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الحسن بن علي الدقاق قالت: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الهروي)**[٢].

(٢) أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، واقتبس منه في خمسة

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الأربعون في شيوخ الصوفية
(١٣٥/٥) تحقيق االعمروي	(ص ١١٤)
(١٣٥/٥) تحقيق العمروي	(ص ١١٤)
((٢٦٩/٦) تحقيق العمروي	(ص ١٩٤)
(٢٧٠/٦) تحقيق العمروي	(ص١٩٥)
(٢٧١/٦)تحقيق العمروي	(ص ١٩٥)
(٢٧١/٦) تحقيق العمروي	(ص ١٩٤، ١٩٥)
(١٠٦/٧) تحقيق العمروي	(ص ٢١٨)
(١٠٦/٧) تحقيق العمروي	(ص ٢١٨)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبد الله ٧٧)، (١٩٨/١٤).

مواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم الفارقي بها، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد**)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وأخباراً يتخللها الشعر.

[١٠٦] ابن جهضم (ت ٤١٤هـ)

الشيخ، الإمام الكبير، شيخ الصوفية بالحرم، أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمذاني المجاور، مصنّف "**بهجة الأسرار**"، يروي فيه عن أبي الحسن بن سلمة القطان، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعلي بن أبي العقب، وخلق.

ليس بثقة، بل متهم يأتي بمصائب.

قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب[٢].

ذكرت له المصادر كتاب: "**بهجة الأسرار، ولوامع الأنوار في حكايات الصالحين العلماء الأخيار، والصوفية الحكماء الأبرار**"[٣]، ذكر

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٣٢)، (٤/٦١٥، ٦٣٧).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٥، ٢٧٦).

(٣) ابن خير: (فهرسة ٢٩٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٧/٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٢)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٥ ب)، السخاوي: (الإعلان ٥٧٣).

ابن خير أنه يقع في أربعين جزءاً[١]، وصل إلينا منه الجزء السادس[٢]، من رواية أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من "**بهجة الأسرار**" لابن جهضم (٩٩نصاً)، أوردها من طريق سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أحمد بن عبد الجبار بن أحمد أبو سعد بن الطيوري.

(٣) أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني.

وقد جمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (**كتب إلي أبو سعد بن الطيوري، يخبرني عن عبد العزيز بن علي الأزجي. ح وأنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، عن عبد العزيز بن بندار الشيرازي. ح وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك بمكة، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، قالوا: أنا علي بن عبد الله بن جهضم**)[٣].

(٤) أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، اقتبس منه في (٦مواضع)،

---

(١) المصدر السابق.

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٦٤، ٢٦ ورقة (٦٦ - ٩١)، انظر: (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٢٨).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١١٩).

بلفظ: (**قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفرج سهل بن بشر الأسفراييني، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري بمكة، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني**)[١].

(٥) أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي الميهني.

(٦) أبو محمد مسعود - ويُسمّى أيضاً هبة الله - بن سعد الله بن أسعد الميهني.

جمع بين روايتهما في سبعة مواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد، وأبو محمد مسعود بن سعد الله بن أسعد الميهنيان بميهنة، قالا: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي سنة ٩٨ بميهنة، أنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الغراء المقرىء البصري بالمسجد الأقصى، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم بمكة حرسها الله**)[٢].

وقد ذكر ابن ناصر الدين أن ابن الغراء روى كتاب بهجة الأسرار عن المؤلف[٣].

---

(١) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٢)، (٤٢٩/٢، ٣٠٣/١٤، ٢٢٠/١٥، ٣١١، ١٦٤/١٩).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٢٦٣)، (١٠٢/٣، ٢٠٦/٨، ٣١٥/١٣، ١٩١/١٥).

(٣) توضيح المشتبه (٤٢٢/٦).

(٧) أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي، اقتبس منه في خمسة مواضع، بلفظ: (**قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي، ثم أخبرنا أبو القاسم نصر الله بن أحمد السوسي، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفراء، أنا علي بن محمد بن شجاع، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمذاني**)[١].

أما عن طبيعة النصوص فتتناول أخبار وحكاياتالصوفية، وكراماتهم، ومكانتهم، وتعبدهم، وزهدهم، وأحياناً مواعظهم، وأقوالهم، وأشعارهم، وتفسير بعض الآيات والأحاديث على طريقة الصوفية.

وقد اسند ابن جهضم رواياته عن عدد من شيوخه، ويبرز بينهم: محمد بن داود الدقي (١١ نصاً)، وجعفر بن محمد الخلدي (٨ نصوص).

وتُثبت المقارنة أن بعض النصوص من الجزء السادس الذي وصل إلينا[٢]، وبعضها ليست فيه، فلعلها من الأجزاء الأخرى المفقودة.

---

(١) تاريخ دمشق (٢١٧/٧، ٥٧٩/١٥).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	بهجة الأسرار
(أحمد بن عتبة - أحمد بن المؤمل ١١٧)	(ق ٧٧ أ)
(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٣٧٧)	(ق ٨٥ أ/ب)
(عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ١١٢)	(ق ٧٨ أ)
(٢٦٠/١٤)	(ق ٨١ أ/ب)
(٩٣٤/١٥)	(ق ٦٩ ب)

[١٠٧] معمر بن أحمد (ت ٤١٨هـ)

ابن محمد بن زياد، أبو منصور العارف الأصبهاني[١].

ذكرت له المصادر المصنفات التالية:

(١) كتاب المنهاج[٢].

(٢) كتاب طبقات النساك[٣].

(٣) كتاب الأربعين، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، عنه.

(٤) جزء من حديث أبي طالب أحمد بن عبد الرحمن الكندلاني، عن معمر بن أحمد بن زياد عن شيوخه[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المنهاج (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي الأصبهاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي الأصبهاني، أنا عباس الراراني،**

---

(١) الذهبي: (تذكرة الحفاظ ١٠٨٤/٣).

(٢) السمعاني: (التحبير ٥٣/٢)، ورواه عن محمد بن إبراهيم بن مكي، عن شجاع بن علي، عنه.

(٣) السخاوي: (الإعلان ٥٧٢).

(٤) مخطوط في الظاهرية، مج ٥٦، ٨ ورقات (١٩٢ - ١٩٧)، (انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٨٣).

(٥) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢٣٩/٢).

وأبو زيد، وأبو منصور المصقليان، سماعاً وإجازة، قالوا: أنا أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني)[١].

وتتناول النصوص أخبار الصوفية وكراماتهم، وحكاياتهم.

[١٠٨] ابن باكويه (ت ٤٢٨هـ)

الإمام الصالح المحدث، شيخ الصوفية، أبو عبد الله محمد بن عبدالله ابن عبيد الله بن باكويه الشيرازي[٢].

ذكرت له المصادر المصنفات التالية:

(١) جزء فيه مجلسان لأبي عبدالرحمن السلمي، وابن باكويه[٣].

(٢) جزء فيه بداية حال الحسين بن منصور الحلاج، ونهايته، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، عنه.

(٣) كتاب منامات الشيوخ[٥].

---

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٠١)، (٢/٥٥٤، ١٤/١٩٨، ١٩٩، ١٥/٦٨٨).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٤).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٣١ ب، المجمع المؤسس ٢/٤١٧، ٥٣٧)، ورواه بسنده إلى أبي الوقت، عن عبدالوهاب بن أحمد الثقفي، عنه.

(٤) طبع بتحقيق عبدالإله نبهان، وعبداللطيف الراوي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٦٦، ج ٦، ص ٦٤٦-٦٨٩، ربيع الأول ١٤١٢هـ).

(٥) السمعاني: (التحبير ١/١٧٠)، ورواه عن الجنيد بن محمد، عن أبي الفضل الطبسي، عنه.

(٤) كتاب أخبار العارفين[١].

(٥) حكايات الصوفية [الأنساب، مادة الباكوي]

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن باكويه (٦٨ نصاً)، من طريق شيخه أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، بلفظ: **(أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنا أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي)**[٢].

وتتناول النصوص أخبار الزهّاد، والعبّاد، وحكاياتهم، ومواعظهم، وزهدهم، وبعض أقوالهم، وأشعارهم في الرقائق.

وقد أسند ابن باكويه رواياته إلى عدد من شيوخه، يبرز بينهم عبدالواحد بن بكر.

واقتبس ابن عساكر من كتاب المنامات (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي، بلفظ: **(أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي، قال: سمعت أبا نصر عبدالله بن الحسين بن محمد بن هارون يقول: سمعت الشيخ أبا عبدالله بن باكويه)**[٣].

---

(١) حاجي خليفة: (كشف الظنون ١/٢٧)، البغدادي: (هدية العارفين ٢/٦٥).

(٢) تاريخ دمشق (مج ١٠/٧٢)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٥١٨).

(٣) المصدر السابق (١٤/٢٠٦).

[٤٩ م] أبو نُعيم (ت ٤٣٠هـ)

تقدّم الكلام عنه[١].

له كتاب "**حلية الأولياء**"[٢]، وصل إلينا[٣].

ويروي ابن عساكر كتاب الحلية عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي، أنا أبو نعيم**)[٤]، و(**أخبرنا أبو علي في كتابه...**)[٥]، و(**كتب إليّ أبو علي...**)[٦]، وهو السند الرئيسي في جميع النصوص، وهو إسناد عالٍ بالإجازة.

(٢) خاله أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي، وأخبرنا خالي أبو المكارم عنه**)[٧]، و(**كتب إليّ أبو**

---

(١) انظر: (ص ٢١٤).

(٢) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٨١، ٥٨٠، ٢/١٢، ٣٧، ٤٣)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٤، ٤٥٥، ١٩/٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢١)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٦ أ، المجمع المؤسس ١/٣٠١، ٤٦٢، ٢/١١٤، ١٩٣، ٣٠٧، ٤٨٠).

(٣) طبع بمطبعة السعادة، القاهرة، ونشرته مكتبة الخانجي، عام ١٣٤٩هـ.

(٤) تاريخ دمشق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٣٨).

(٥) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٦٨).

(٦) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٥١٦).

(٧) المصدر السابق (مج ١/٢٩٠، ٢٩٠)، (عثمان بن عفان ٢٢٧).

علي، وأخبرنا خالي أبو المكارم عنه)[١]، وروى ابن عساكر بهذا السند في أربعة مواضع، وهو إسناد نازل بالسماع.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "الحلية" (١١٢٥ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتصل بالزهّاد، والعبّاد، وحكاياتهم، وتعبدهم، وكراماتهم، وبعض أقوالهم في المواعظ، وأشعارهم.

وتثبت المقارنة أنّها من كتاب: " حلية الأولياء " لأبي نعيم[٢].

---

(١) المصدر السابق (٦٥٩/٤).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	حلية الأولياء
(مج ٢٩٠/١)	(٨/١)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨٧)	(١٩٠/٩)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨٧)	(١٨٩/٩)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٦٦)	(١٧٠/٨)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤٠١)	(١٤٠/٥)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٨١)	(٣٢١/٧)
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٨٣)	(٣٦٢/٩)
(عثمان بن عفان ٢٢٧)	(٥٧/١)
(تراجم النساء ٤٥)	(٢٦١/٥)
(تراجم النساء ٤٩٦)	(٦١/٢)
(٥٦٠/١٦)	(٣٢٥/٩)

[١٠٩] القُشَيْري (ت ٤٦٥هـ)

الإمام، الزاهد، القدوة، الأستاذ أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن ابن عبدالملك بن طلحة القشيري الخراساني النيسابوري، الشافعي، الصوفي، المفسّر، صاحب الرسالة[١].

وقد صنّف القشيري عدداً من الكتب[٢].

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**الرسالة**"، وصل إلينا[٣].

وقد رواه عن المؤلف كلّ من: ابنه أبي المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، وأبي الفتوح عبدالوهاب بن شاه الشاذياخي[٤].

ويروي ابن عساكر كتاب الرسالة من طريق شيخه أبي المظفر بن القشيري، بلفظ: (**أخبرنا أبو المظفر، أخبرنا والدي الأستاذ أبو القاسم**)[٥]، وبلفظ: (**سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أبي يقول**)[٦].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٧).

(٢) ذكرها الذهبي (المصدر السابق ١٨/٢٢٩، ٢٣٠).

(٣) طبع طبعات متعددة، وطبع مع شرحه للشيخ زكريا الأنصاري، عام ١٣٦٧هـ، وهي المعتمدة في البحث.

(٤) اعتمد على روايته: الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٠)، وابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٨١ أ، المجمع المؤسس ٢/٧٦)، ورواها بسنده إلى زينب بنت عبدالرحمن، عن أبي الفتوح، عنه.

(٥) تاريخ دمشق (مج ١٠/٣٩).

(٦) المصدر السابق (١٢/٤٨٩).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب " الرسالة " (١٤٣ نصاً)، وهي تتناول تراجم الصوفية، وتواريخ وفياتهم، وأخبارهم، وكراماتهم، وبعض أقوالهم، وأشعارهم في الزهد والتصوّف.

وقد أكثر القشيري النقل في كتابه عن شيخه أبي عبد الرحمن السلمي.

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اعتمد على نسخة أخرى من الكتاب[١].

وتُثبت المقارنة أنّ النصوص من كتاب "الرسالة" للقشيري[٢].

---

(١) المصدر السابق (٧٨٢/١٤).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الرسالة
(مج ٣٩/١٠)	(١١)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ١٥)	(٣٠)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ١١١)	(٢٢، ٢٣)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٠٧)	(٢٨)
(عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٨٢)	(١٥)
(٣٧٢/٢)	(٨)
(٤٩٢/٢)	(٣٠)
(١٤٩/٦)	(٨)
(١٦٣/٦)	(٩)

[١١٠] أبو صالح المؤذّن (ت ٤٧٠هـ)

الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدّث خراسان، أبو صالح أحمد ابن عبدالملك بن علي بن أحمد بن عبدالصمد بن بكر النيسابوري الصوفي المؤذن[١].

وثقه الخطيب في تاريخ بغداد[٢].

له أربع أربعينات، رتبها على أربع طبقات، كتاب الأربعين الأول، وكتاب الأربعين الثاني في ذكر طبقات مشايخ الصوفية وزهاد الطريقة، وكتاب الأربعين الثالث، وكتاب الأربعين الرابع[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي صالح المؤذن (٧ نصوص)، منها خمسة نصوص تتعلق بتراجم الزهّاد والعُبّاد، أوردها من طريق ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي.

(٢) أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري.

(٣) أبو المكارم عبدالرزاق بن عبدالله القشيري.

وجمع بين روايتهم، بلفظ: **(أنبأنا أبو الحسن عبدالغافر بن**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤١٩/١٨).

(٢) تاريخ بغداد (٢٦٨/٤).

(٣) البكري: (كتاب الأربعين ١٠٨-١١١)، وذكر أنه وقف على ثلاث منها، ورواها عن المؤيّد بن محمد الطوسي، عن هبة الرحمن القشيري، عنه.

إسماعيل بن عبدالغافر، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد، وأبو المكارم عبدالرزاق بن عبدالله القشيريان، قالوا: أنا أبو صالح المؤذّن)[1].

ولعل مصدر هذه النصوص كتاب الأربعين الثاني.

أمّا النصّان المتبقيان: فتناولا أحاديث نبوية. وقد أوردها ابن عساكر من طريق شيخه الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر، أبي علي الطوسي، بلفظ: **(أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر الطوسي البيّع، بنيسابور، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذّن)**[2].

(١) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٢٦)، (٢٩٨/٧، ٦٩٦/١٢، ٥٦٠/١٦، ١٢٥/١٩).

(٢) المصدر السابق (٧٠٥/١٠، ٧٨٦/١٦).